هنرك نوروبرانت

Henrik Nordbrandt

- ولد عام ١٩٤٥
- المرشح الدَّنماركي الثاني لجائزة نوبل.
- يثير شِعره وحضوره تأثيرًا وجدلاً.
- حصل على أهم الجوائز الأدبية والثقافية في الدَّنمارك وفي أوروبا.
- عضو اللجنة الدولية لجائزة ناظم حكمت العالمية.
- يهتم باللغة العربية والتصوُّف الإسلامي.
- يتقن اللغة العربية، الصينية والتركية.
- يمتاز بحدة مواقفه النقدية حيال الحياة الاجتماعية.
- نُقلت أعماله إلى العديد من لغات العالم.
- لم تقتصر أعماله على الشّعر؛ فقد كتب الرواية واليوميات، وكتب عن المطبخ.
- يعبر في شعره عن محنة الفرد في الجماعة، ويمتاز بنقده اللاذع للحركة الاجتماعية.

بيزانط

Byzantium

دخانُ الخشبِ المحروقِ يتصاعدُ فوقَ المقابرِ المنخفضةِ
وضوءُ المساءِ الشتويِّ المتخافتِ
يُوهَنُ إلى درجةٍ تُرَى فيه قوّةُ وجوهِ المعدومين
المقاومة.
في العتمةِ تُطلقُ النسوةُ نداءً عبْرَ أبوابِ المساكنِ المتداعيةِ
هُنَّ يُحاولنَّ حديثي عن شيءٍ غيرِ مفهومٍ
من أطفالٍ يقطعون لعبهم في أطلالِ الكنيسةِ
طوالَ الليلِ
في الأزقةِ الضيقةِ تجري خيولٌ سوداءَ حمراءَ العُيونُ تحسُّ
أنَّ على أسرجتِها المُطعَّمةِ بالفضَّةِ فرسانًا ماتوا
منذ زمن طويل.

أقرباء

Slægtninge

نتحدَّث عنهمْ عادةً في صيغةِ الجَمعِ
كأقاربَ
لأنهمْ يظهرونَ جماعةً
ويشبهونَ بعضَهُمْ البعض بلا تمُّيزٍ.
أسماؤهُم تذكّر بأسماءِ مُدنٍ في بلادٍ أجنبيةٍ:
فلاديفوستوك، دار السَّلام
آنتوفاكاستا، أولان باتور...

إذا فصلتَ أحدَهُمْ عن الجماعةِ
يفقدُ ملامحَهُ وصوتَهُ
يبدو كزجاجٍ مُحطَّمٍ.
هُم أبغضُ من جنٍّ

من التبت

أخطرُ ما في الأمرِ

أنْ يلتقيَ قريبانِ في الشارعِ

بلا موعدٍ

أو بدونِ مناسبةِ حفلةِ عيدِ ميلاد

في عُرسٍ أو في مأتمٍ

يتكلمونَ عنهُ.

يُحدِّقانِ في وجَهيْهِما

الخاليَيْن من الملامحِ

بخوفٍ وقرَفٍ

كشبحَيْنِ يُفاجآنِ بعضهُما

في قصرٍ مسكونٍ بالأرواحِ.

لو كانا وحدَهُما

بلا شكٍّ

سيقومانِ بالقتلِ

بدَمٍ باردٍ وببراعةٍ
كعقربَيْنِ.
بدلاً مِنْ أنْ يقتُلا بعضَهُما
يتحدَّثان بصوتٍ عالٍ
أو يضْحَكانِ
بلا سَببٍ.

يتطلَّبُ أنْ يكُونُوا ثلاثةً على الأقلِّ
حتى يكُونوا أقرباء.
كُلَّما كَثُروا
شَعَروا بالرَّاحةِ
عَشرةٌ معَ بعض
يبدونَ طبيعِّيينَ.

لا حياةٌ خاصة لهُم.
ما الذي يحلمونَ به
عِندَما يخلُدونَ إلى النَّومِ

أو ما يُفكِّرونَ بهِ في وَحدتِهمْ
لا أحد يعرفُ.
الطَّريقةُ الأسهلُ للتخلُّصِ منهُمْ هيَ السُّم.
وبالإمكانِ إذابتُهم في حوضِ تيزاب.
كُلَّما غادرَهُمْ أحدٌ
تبدُو على كلٍّ منهُمْ أماراتُ الرِّضا، والسِّمنة.

إنَّهم يعيشونَ على هلاكِ بعضِهِمْ.

أكاذيب

Løgne

كذبٌ ما كتبتُه في الرسَالةِ التي أحرقتُها
أنني أفكِّرُ فيكَ دائمًا.
لكنِّي أفكِّرُ فيكَ أغلبَ الأوقاتِ.
كذبٌ أنِّي لا أستطيعُ النَّوم؛
أنامُ عميقًا وأحلُم فضلاً عن ذلكَ
بنساءٍ أخريات.
لكنْ عندَما أستيقظُ أفكِّرُ فيكَ فورًا.
النساءُ الجميلاتُ اللواتي أراهُنَّ في الشارعِ
أجرِّدُهنَّ من ثيابهنَّ
بينما أحاولُ تجنُّبَ التفكيرِ فيكَ.
وأستنشقُ عطورَهنَّ حتَّى الإغماءِ.

لكنَّ كلَّ المقارناتِ تُرجِّحُ لصالحِكَ
ولوَحْدَتِي.